

## تفسير السمعاني

@ 459 ( ^ ) القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من ا [ حديثا ( 87 ) فما لكم في المنافقين فئتين و [ أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل ا [ ومن يضل ا [ فلن تجد له سبيلا ( 88 ) ( \* \* \* \* فرقتين ؛ فنزل قوله - تعالى - : ( ^ ) فما لكم في المنافقين فئتين و [ أركسهم بما كسبوا ) أركسهم وركسهم بمعنى واحد . .

وقرأ ابن مسعود ( ^ ) و [ ركسهم ) قال الزجاج : معناه : نكسهم ، وقال النضر بن شميل : معناه : أعادهم ، يعني : إلى الكفر بما كسبوا ، ومنه : الركس ؛ لأنه كان طعاما فصار رجيعا . .

( ^ ) أتريدون أن تهدوا من أضل ا [ ) يعني : أتريدون أن ترشدوا من أضله ا [ ( ^ ) ومن يضل ا [ ) يعني : ومن يضل ( ^ ) فلن تجد له سبيلا ) أي : طريقا إلى الحق . قوله - تعالى - : ( ^ ) ودوا لو تكفروا كما كفروا ) يعني : الذين عادوا إلى الكفر ودوا أن تعودوا إلى الكفر ( ^ ) فتكونون سواء ) يعني : في الكفر . .

( ^ ) فلا تتخذوا منهم أولياء ) منعهم من الموالاة معهم ( ^ ) حتى يهاجروا في سبيل ا [ ) أي : حتى يسلموا ( ^ ) فإن تولوا ) يعني : في الكفر ( ^ ) فخذوهم ) أي : فأسروهم ، والأخذ هاهنا : الأسر ، ويقال للأسير : أخيد ( ^ ) واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ) قال أبو عبيده : معناه إلا الذين ينتسبون إلى قوم ، وأنشد فيه قول الشاعر : ( إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل % وبكر سبأها والأنوف رواغم ) . يعني : إذا انتسبت تلك القبيلة . .

وأنكر أهل المعاني هذا على أبي عبيده ، وقالوا : هذا لا يستقيم في معنى هذا الاستثناء المنع من القتل ، وما كان المنع لأجل النسبة ، فإن النبي كان يقاتل المشركين من قريش ، وإن كانوا من نسبه ، بل معنى قوله : ( ^ ) إلا الذين يصلون ) أي :